اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 16589 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 50 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

مسؤولون وخبراء عرب يشيدون بالدور السعودي القائم على الثوابت

المملكة "دولة عصرية معتدلة" قادرة على مواجهة التحديات

صالح عبد الفتاح – القاهرة

أكد خبراء ومفكرون عرب في القاهرة ان المملكة وسياساتها الواعية قدمت نموذجا ايجابيا للدولة المعتدلة القادرة على مواجهة التحديات وقالوا في تصريحات لـ« المدينة» بمناسبة اليوم الوطني ان ثوابت السياسة السعودية خلقت انسجاما واضحا في كل التوجهات وهذا الانسجام قدم نموذجا رائدا لدولة عصرية تتسم سياساتها بالانضباط والوسطية . وأشار الخبراء والمفكرون إلى أن المملكة تنطلق دائما من ثوابتها الاسلامية والعربية والدولية وتسعى لترسيخ سياسة غير منحازة تستهدف تحقيق الامن والسلم في دوائره العربية والاسلامية والدولية وتسعى لخلق مناخ من التعاون مع مختلف القوى الدولية بعيدا عن الصراعات والانقسامات الامر الذي اكسب المملكة احترام المجتمع الدولي. مؤكدين أن أهم مايميز السياسة السعودية هو التمسك بالقيم التي ارساها المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة وان هذه القيم التي تنطلق من صلب الاسلام الحنيف ظلت منارا لكل من حكم البلاد او تولي اي مسؤوليات فيها.

يقول الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام السابق للجامعة العربية ان اهم مايميز السياسة السعودية هو الايمان بثوابت محددة لاتحيد عنها هذه السياسة وان هذه السياسة تتمثل في مجمل الواجبات والمسؤوليات والرؤية المعتدلة تجاه قضايا الامتين العربية والاسلامية وقد نجح الحكام السعوديون في ارساء قيم وثوابت لسياسة المملكة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز ال سعود حمه الله حتى اصبح هناك سمت خاص للنهج السياسي السعودي تجاه مجمل الازمات والتحديات التي تواجه المنطقة العربية ويشير الدكتور عصمت عبد المجيد الى حيوية الدور السعودي داخل الجامعة العربية من خلال الدعم الكامل للعمل العربي المشترك وتبني المواقف التي تخدم القضايا العربية والاهتمام بكافة القضايا العربية بشكل يقدره الجميع ويشير الى ان المملكة لم تغب يوما عن اي قضية عربية سواء القضية الفلسطينية او القضية العراقية او ازمة الصومال او مشكلة السودان او الازمة اللبنانية منذ بدايتها في الثمانينيات ولا شك ان هذا الاهتمام الملحوظ تجاه كافة ما يواجه العالم العربي من تحديات كرس منهجا عمليا ملحوظا في النهج السعودي واهم مايميز هذا النهج الحيادية في المواقف والانطلاق من المصالح العربية العليا والحرص على وحدة الامة والسعي لبناء قواسم مشتركة للعمل العربي تقوم على التعاون وتنطلق من روح الاخاء وعدم التدخل في شؤون الغير ودعم الدول المحتاجة وهو ما اكسب المملكة العربية السعودية مكانة متميزة ومحترمة

توظيف الدور السعودي

ومن جانبه هنأ الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق المملكة بعيدها الوطني مؤكدا ان السعودية واحدة من الدول التي تعي حجم مسؤولياتها وواجباتها واهمية موقعها ومكانها في الدائرتين العربية والاسلامية وكيفية توظيف هذا الدور لخلق حالة من الاستقرار في المنطقة التي تموج بالازمات والاشكاليات والقضايا ولاشك ان الصراع العربي الاسرائيلي في مقدمة هذه الاشكاليات وقد تعاملت المملكة عبر الزمان بكل حكمة وموضوعية مع هذا الملف الملتهب . واضاف ان تاريخ المملكة الحديث ومنذ توحيد الجزيرة العربية على يد الملك الراحل عبد العزيز ال سعود كانت المملكة فاعلة في الأحداث الإقليمية والدولية ولها دور مؤثر وقد نجح الملك عبد العزيز رحمه الله في ارساء قواعد لدولة حديثة تتطلع للبناء الحضاري والتعايش بشكل عصري وفي ذات الوقت تنطلق من ثوابت الاسلام الحنيف بحكم موقع الريادة التي حظيت به هذه البلاد وكونها تحتضن بيت الله الحرام وعلى ارضها دفن الرسول محمد بعد تاريخ حافل من الدعوة وتبليغ الرسالة السماوية الخاتمة .. فقد ادرك المسؤولون السعوديون من البداية حجم المسؤوليات المرتبطة بالبعد العقائدي وان من هذه الارض الطاهرة انطلقت رسالة الاسلام الى كل انحاء الدنيا ويشير الدكتور حجازي الى بعد آخر يرتبط بالعطاء المادي والثراء الذي حظيت به هذه البلاد وكيف ان المسؤولين فيها وظفوا هذه الثروات لتحقيق دفعة تنموية وحضارية لكل ابناء المملكة وطرح مشروع النهضة الشاملة على كافة الأبعاد والمستويات بالاضافة الى دعم الدول الاسلامية وخدمة الدعوة والرسالة الاسلامية ومحاربة من يريدون سوءا بالاسلام والمسلمين وفضلا عن هذا وجدنا اهتماما كبيرا بالمقدسات الاسلامية وهو ما يؤكد الوعي بالمسؤوليات والايمان بالثقل والمكانة التي حظى الله بها هذه البلاد

ووصف المستشار عبد العاطي الشافعي عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ورئيس جمعية الصداقة المصرية السعودية الاحتفال باليوم الوطني السعودي بانه يمثل غبطة وسعادة للعرب والمسلمين لانه عيد المملكة التي لها مكانة حية في القلوب وهي البلد التي تهفو اليها القلوب والافئدة ويتطلع اليها المسلمون من كل انحاء المعمورة ولما تمثله هذه البلاد من مكانة مرموقة ومتميزة في قلوب وعقول المسلمين ويؤكد المستشار الشافعي ان المملكة تقدم كل عام مايؤكد

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 16589 رقم الصفحة: 14 مسلسـل: 50 رقم القصاصة: 2

اصرار المسؤولين فيها على المضي قدما في طريق التنمية والاستفادة من تجارب الاخرين ونحن نرى الشعب السعودي هذا العام يجني ثمار خطط التنمية المستمرة ونرى التلاحم بين الحاكم والمحكوم لاسيما ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز نجح في تأليف القلوب وحبب شعبه فيه ومنحه من العطايا والميزات ما يطمئن كل سعودي على مستقبله ولاشك ان هذا النموذج من علاقات اللحمة بين القائد وشعبه من شأنه ان يدفع الجميع نحو مزيد من البذل والعطاء واتخاذ الخطى السليمة باتجاه مزيد من العطاء والنماء للبلاد.

وفضلا عن هذا والكلام للمستشار عبد العاطي الشافعي فان اليوم الوطني السعودي هو يوم عيد لكل مسلم لان المملكة لها مكان خاص في قلوب المسلمين جميعا وقد نجح المسؤولون فيها ان يعززوا هذه المكانة حين اولوا اهتماما وجهدا لايقدر بالحرمين الشريفين وانفقت المملكة لتحسين الحرمين وخدمة ضيوف الرحمن كل غال ورخيص لبث الراحة والامن لجموع الحجاج من مشارق الارض ومغاربها واستقبال الزائرين والمعتمرين بما يليق بعظمة الاسلام ورسالته ولا شك ان كل هذه الجهود المقدرة تضفي مزيدا من الحب والترابط بين المسلمين في كل انحاء العالم.

ابرز زيارات ولي العهد الخارجية

قطر

٢ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ - ١٠ مارس ٢٠٠٨

زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدولة قطر

الولايات المتحدة الأمريكية ٨ شعبان ١٤٢٦هـ - ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥م

سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز يصل إلى نيويورك ليرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وفد المملكة إلى الاجتماع الغاء الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الستين

جمهورية مصر العربية ٢٠ شوال ١٤٢٦هـ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٥م

قام سمو ولي العهد بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة استجابة للدعوة الموجهة لسموه من أخيه رئيس جمهورية مصر العربية الرئيس محمد حسني مبارك

اليابان ٧ ربيع الأول ١٤٢٧هـ - ٥ أبريل ٢٠٠٦م

وصل سمو ولي العهد إلى العاصمة اليابانية طوكيو في زيارة رسمية حيث التقى برئيس وأعضاء جمعية الصداقة اليابانية السعودية، ورئيس وأعضاء جمعية مستثمري اليابان، إضافة إلى الجالية السعودية باليابان

سنغافورة ١٢ ربيع الأول ١٤٢٧هـ - ١٠ أبريل ٢٠٠٦ م

بدأ سمو ولي العهد زيارته الرسمية إلى سنغافورة وعقد جلسة مباحثات رسمية مع رئيس سنغافورة لي سيين لونغ في قصر الستانة الرئاسي و وقعت السعودية وسنغافورة ٤ مذكرات تفاهم بحضور ولي العهد و رئيس الوزراء السنغافوري

باكستان ١٧ ربيع الأول ١٤٢٧هـ - ١٥ أبريل ٢٠٠٦م

وصل سمو ولي العهد الى جمهورية باكستان في زيارة رسمية واستعرض الجانبان السعودي والباكستاني أهم المستجدات على الساحتين الإسلامية والدولية وموقف المنذير منها بالإضافة إلى بحث آفاق التعاون الثنائي في جميع المجالات وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم الشعبين الشقيقين

اليمن ٥ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ - ١ يونيو ٢٠٠٦م

استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وذلك بالقصر الجمهوري بمدينة النقا في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام يرأس خلالها الجانب السعودي لمجلس التنسيق السعودي اليمني في دورته السابعة عشرة

فرنسا ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - ٩ يونيو ٢٠٠٦م

زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز لدولة فرنسا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك

الإمارات العربية المتحدة ٢٥ شعبان ١٤٢٦هـ - ١٩ سبتمبر ٢٠٠٦م

زيارة سمو ولي العهد لدولة الإمارات العربية المتحدة هي زيارة تأتي استمرارا للاتصالات والزيارات الأخوية القائمة بينهما

جمهورية مصر العربية ١٧ رجب ١٤٢٨هـ - ٣١ يونيو ٢٠٠٧م

زيارة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز لجمهورية مصر

الإمارات العربية المتحدة ١٩ رجب ١٤٢٨هـ - ١ أغسطس ٢٠٠٧م

زيارة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدولة الإمارات العربية المتحدة

دولة الكويت ١٣ شوال ١٤٢٨هـ - ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٧م

زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز لدولة الكويت الشقيقة

روسيا الاتحادية ١١ ذي القعدة ١٤٢٨هـ - ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٧م

زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز لروسيا الاتحادية في زيارة رسمية لفترة أيام